وأقوالهم والرابع طيبة وفاتهم سهل خروج أرواحهم والخامسة طيبة أنفسهم بالموت ثقة بالثواب .

قوله تعالى يقولون يعني الملائكة سلام عليكم .

وفي أي وقت يكون هذا السلام فيه قولان .

أحدهما عند الموت قال البراء بن عازب يسلم عليه ملك الموت إذا دخل عليه وقال القرظي ويقول له ا D يقرأ عليك السلام ويبشره بالجنة .

والثاني عند دخول الجنة قال مقاتل هذا قول خزنة الجنة لهم في الآخرة يقولون سلام عليكم هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملئكة أو يأتي أمر ربك كذلك فعل الذين من قبلهم وما ظلمهم ا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون فأصابهم سيآت ما عملوا وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن .

قوله تعالى هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة وقرأ حمزة والكسائي يأتيهم بالياء وهذا تهديد للمشركين وقد شرحناه في البقرة 210 وآخر الأنعام 158 .

وفي قوله تعالى أو يأتي أمر ربك قولان .

أحدهما أمر ا فيهم قاله ابن عباس والثاني العذاب في الدنيا قاله مقاتل .

قوله تعالى كذلك فعل الذين من قبلهم يريد كفار الأمم الماضية كذبوا كما كذب هؤلاء وما ظلمهم ا باهلاكهم ولكن كانوا أنفسهم